اليمن نار على علم وطنه ببطن الرمث من بلاد بني تميم المعنى لست
أصاحب قوما فإذا ذكرتهم قومي الذين يزيدون أنفسهم في حبا الذين يزال عليه
ما وجرنا في أصل قصيدته لم الذي بحرق حبيبا فأخبرتهم الذين يزيدون وكلمة
من زائدة وقوله فإذا ذكرتهم بالنصب لأنه جواب النفي ويجوز الرفع عطفا
على أصاحب وهم في قوله يزيدهم مفعول أول ليزيد وحبا مفعول ثان له
وهم الذي في آخر البيت مرفوع لأنه فاعل يزيد قال ابن مالك الأصل يزيدون
أنفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر
عن ضمير المفعول والذي حمله على ذلك ظنه أن الضميرين لمسمى
واحد وليس كذلك فإن مراده أنه ما يصاحب قوما فيذكر قومه لهم
إلا ويزيدهم الأقوام قومه حبا إليه لما يسمعه من ثنائه عليهم
و الشاهد في فصل الضمير المرفوع لأجل الضرورة والقياس إلا
يزيدونهم حبا إلي **ضمنت بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت
إياهم الأرض في دهر الدهارير** قاله الفرزدق وما قيل إنه لأمية بن أبي الصلت
غير صحيح وقبله إني حلفت ولم أحلف على فند فناء بيت من الساعين
معمور وهما من البسيط والفند بفتح الفاء والنون الكذب وأراد بالبيت
الكعبة المشرفة وبالساعين الطائفين والباعث الذي يبعث الأموات
ويحييهم والباء فيه تتعلق بحلفت والوارث الذي ترجع إليه الأملاك
بعد فناء الملاك والأموات إما منصوب بالوارث على أن الوصفين
تنازعا فيه وأعمل الثاني وإما مجرور بإضافة الأول والثاني على حذف
قوله بيتر راعي وجمعه الأسر وضمنت بكسر الميم المخففة بمعنى
تضمنت أي اشتملت أو بمعنى كفلت كأنها تكفلت بأبدانهم
والأرض مرفوع به وإياهم مفعوله و فيه الشاهد حيث فصل
الضمير المنصوب للضرورة والقياس قد ضمنتهم والدهر الزمان وقيل
الأبد وقولهم دهر دهارير شديد كليلة ليلاء ويوم أيوم وساعة
سوعاء والإضافة فيه مثل جرد قطيفة يقال قطيفة جرد وجردا

١٨١

إذا فنيت وبليت **قد أنا الذائد الحامي الذمار وإنما يدافع عن أحسابهم
أنا أو مثلي** قاله الفرزدق وهو من قصيدة طويلة من الطويل عارض بها
جريرا وهجاه والذائد بالذال المعجمة في أوله من ذاد يذود إذا منع ويقال
من الذود وهو الطرد ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع ووقع
الحامي هنا تفسيرا للذائد وهو فاعل من الحماية وهو المنع والذمار
بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم وهو ما يلزمك حفظه مما وراءك
ويتعلق بك ويجوز فيه النصب والجر فالنصب على المفعولية والجر على
الإضافة وقوله أنا فاعل يدافع وأو مثلي عطف عليه وقصد بهذا القصر
والاختصاص والمعنى ما يدافع عن أحسابهم إلا أنا أو من يماثلني
في إحراز الكمالات و فيه الشاهد حيث أتى بضمير منفصل لغرض
القصر ولم يأت له بالاتصال المعنى لأنه لا معنى وإنما يدافع إلا أنا
بأيهم **لئن كان حبيك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا**
هو من أبيات الحماسة وهو من المتقارب وفي أصل الحماسة وإن
كان حبك وأنشده أبو حيان في شرح التسهيل بياء المتكلم والكاف
واللام فيه تسمى الموطئة لأنها وطأت الجواب للقسم أي مهدته
والموذنة أيضا لأنها تؤذن بأن الجواب بعد أداة الشرط التي دخلت
عليها مبني على قسم قبلها وحبيك مصدر مضاف إلى مفعوله وهو يا
المتكلم والكاف فاعله و فيه الشاهد حيث أتى بالاتصال
عند اجتماع الضميرين مع أن الفصل أرجح والقياس حبك إياي ولكنه
أتى بالاتصال للضرورة والأصح أن هذا غير مختص بالضرورة وقد
ضبطه أكثرهم لئن كان حبك لي بدون ضمير المتكلم والتقدير إن
كان حبك إياي كاذبا لقد كان حبي إياك حقا يقينا والصحيح
ما قلناه بضمير المتكلم وهكذا ضبطه أبو حيان فالشاهد
في الشطرين جميعا وعلى ضبطهم لا يكون الشاهد في القسم الثاني
فقط وهو قوله لقد كان حبيك وهو جواب الشرط بدخلته اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)